



دور تحليل الخطاب في الترجمة وتدريب المترجم

تحرير

كرستينا شافنير

محاضرة برتبة شرف في كلية اللغات والدراسات الأوروبية
في جامعة آستون (برمنغهام، المملكة المتحدة)

ترجمة

د. محيي الدين حميدي

أستاذ اللغويات النظرية والترجمة - كلية اللغات والترجمة
جامعة الملك سعود - الرياض

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



ح جامعة الملك سعود، ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م).

هذه ترجمة عربية مصرح بها من مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

The Role of Discourse Analysis for Translation and in Translator Training.

By: Christina Schaffner.

© Sydney, Multilingual Matters LTD, 2002.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

شافنير، كرستينا.

دور تحليل الخطاب في الترجمة وتدريب المترجم. / كرستينا شافنير؛ محيي الدين حميدي - الرياض، ١٤٢٨هـ.

١٩٥ ص؛ ١٧ سم × ٢٤ سم

ردمك: ٠ - ١٨٩ - ٥٥ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١- الترجمة العربية ٢- الترجمة الإنجليزية أ. حميدي، محيي الدين

(مترجم) ب. العنوان

١٤٢٨/٥٧٤٢

ديوي ٠٢، ٤١٨

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٥٧٤٢

ردمك: ٠ - ١٨٩ - ٥٥ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، شكلها المجلس العلمي بالجامعة وقد وافق على نشره بعد اطلاعه على تقارير المحكمين في اجتماعه التاسع عشر للعام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ المعقود بتاريخ ٩/٦/١٤٢٨هـ الموافق ٢٤/٦/٢٠٠٧م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٢٨هـ



الإهداء

إلى شهداء الانتفاضة الفلسطينية المباركة
والشعب اللبناني البطل
والشعب العراقي المقاوم.

تقديم المترجم

يدرك كل متابع لدراسات الترجمة أن هناك عدة عوامل لا بدّ من تحقيقها للحصول على ترجمة مقبولة؛ وإذا ما طرحنا نظريات الترجمة جانباً، وركزنا قليلاً على بعض المفاهيم الأساسية نجد أن تحليل الخطاب يحتل موقعاً متقدماً جداً في عملية الترجمة؛ فما هو تحليل الخطاب إذا؟ إن الإجابة عن هذا السؤال هي الكتاب الذي بين أيدينا، عزيزي القارئ.

يقع الكتاب في ثلاثة أجزاء غير متساوية الحجم. يعرف الجزء الأول، وهو بقلم محررة الكتاب، بالدور الأساسي لتحليل الخطاب في دراسات الترجمة؛ ويقدم ملخصاً مقتضباً جداً لمحتويات الكتاب. ويتناول الجزء الثاني - وهو الأساسي، في الواقع، ويغطي نصف الكتاب تقريباً - موضوع تحليل الخطاب بشكل مفصل. وعنوان هذا الجزء «تحليل الخطاب بوصفه جزءاً من تدريب المترجم»؛ وكاتبته أنا ترسبورغ من كلية آرهُوس للأعمال، قسم اللغة الإنجليزية (الدنمارك). تعرض في هذا الجزء منهجاً تراه مفيداً عملياً في تحليل الخطاب؛ وهو منهج انتقائي يعتمد على عدة مفاهيم مختلفة أهمها مفهوم تحليل النوع الكلامي عند هاليدي في دراسات النحو النظامي؛ إلا أن المنهج يعتمد على مفاهيم مستمدة من نظرية الأحداث الكلامية، وتحليلية التحاور، والنصية

ومبادئ غرايس. وقد أطرت المؤلفة كل ذلك وفق مقتضيات نظرية «الأهداف الشاملة في الترجمة» (skopos)^(١).

يتبع هذا الجزء حلقة النقاش التي تشارك فيها مجموعة من منظري الترجمة ومدرسيها؛ حيث تخضع معظم مفاهيم المنهج للتحليل والنقد، على الصعيد النظري والعملي.

ويضم الجزء الأخير خمسة ردود مكتوبة ساهم بها بعض ممن شارك في حلقة النقاش؛ والغرض منها توضيح بعض الملاحظات والمفاهيم الأساسية في المنهج، وإضافة بعض الأفكار. وينتهي هذا الجزء والكتاب بتعقيب لآنا ترسبورغ بعنوان: «تحقيق التوازن المنشود» حيث تعقب فيه على بعض مما ورد في الردود المكتوبة؛ وتتمنى أن يسهم هذا المجلد في تهيئة الأرضية النظرية لمزيد من النقاش في حقل دراسات الترجمة. إن أسلوب الكتابة ليس مطرداً، لأن الكتاب متعددون، ومنهم من لم تكن الإنجليزية لغته الأم؛ ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في الجزء الذي يتعامل مع الردود المكتوبة؛ وقد عكست الترجمة كل ذلك. كما أنني أضفت بعض المعلومات التي اعتبرتها ضرورية بعد ورود بعض المصطلحات التقنية التي قد لا يلم بمعناها القارئ العادي، ووضعها

(١) الـ skopos "نظرية الأهداف الشاملة في الترجمة: تعني، باختصار، معرفة الغاية الدقيقة من الترجمة، والوظيفة التي ستقوم بها في اللغة الهدف كما يعرفها مولها والتعديلات التي يقترحها المترجم لتحقيق ذلك، ومن ثم اعتماد أفضل السبل لإنجاز ذلك. والكلمة مشتقة من اليونانية scopos، وهو اسم إغريقي لجبل يقع شمال بيت المقدس كان يؤمه حجاج القرون الوسطى النصارى الذين كان يوسعهم أن يروا من قمته هدفهم النهائي وأفضل السبل للوصول لذلك. وتصبح الاستعارة واضحة الآن، أي أنه ينبغي على المترجم أن يعرف الهدف النهائي من ترجمته، ووظيفتها في اللغة الهدف، وأفضل السبل لتحقيق ذلك؛ تماماً كما كانت وظيفة قمة الجبل آف الذكر بالنسبة للحجاج. أشهر أعلام هذه النظرية فيرمر ونورد الألمانين، المترجم.

ضمن أقواس معقوفة [...]، وتتبع في الفصل الثاني أساساً. وقد تم الحفاظ على السمات الشكلية في الكتاب من حيث فصوله وفقراته؛ كما وتم الحفاظ على الكتابة بالخط المائل، واستخدام الخط الغامق النخ، حسبما وردت في الأصل. وخوفاً من تفريغ الكتاب من محتواه قبل أوانه أفضل التوقف عن الحديث عنه، وأترك للقارئ الحرية في متابعة ما يراه مناسباً لأهدافه.

تفتقر معظم الكليات التي تدرس الترجمة ومقرراتها في العالم العربي إلى كتب حديثة تقدم إطاراً نظرياً لدراسة الترجمة ضمن الدراسات الترجمة الحديثة. يمكن أن يقوم هذا الكتاب بوظيفة تهيئة الأرضية النظرية لتحليل الخطاب؛ ويقوم المدرس لاحقاً بإعطاء الأمثلة العملية التي يراها مناسبة بين أي زوج من اللغات التي يريد الترجمة فيما بينها؛ وأعتقد أن هذا الكتاب مفيد بل وفي غاية الأهمية لكل من مدرسي الترجمة، وطلابها، وحتى المهتم بتحليل الخطاب في الدراسات اللغوية. وأظن أن معظم الكليات التي تدرس الترجمة في العالم العربي ستجد فيه لبنة مفيدة لتقديم برنامج متكامل لمقرراتها الدراسية.

وأخيراً أتمنى على كل مستخدم لهذا الكتاب أن يقرأه قراءة متأنية؛ فإذا ما صادف مفهوماً أو مصطلحاً أو فكرة ليست واضحة، فأتمنى أن يقرأ ذلك مرة ثانية، لأن السبب لا يكمن في الترجمة بقدر ما يكمن في عدم تألفنا مع هذه المفاهيم بعد.

وقد اعتمدت على معجم المصطلحات اللغوية للدكتور رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، ١٩٩٠م، في ترجمة كل المصطلحات اللغوية حفاظاً على الانسجام في ترجمة المفاهيم وتوخياً للدقة، إذ أنني اعتبر أن هذا المعجم قد يكون الأفضل بين المعاجم المتوفرة لترجمة المصطلحات اللغوية.

تقديم المترجم

ي

وأود في الختام أن أسجل تقديري للزميل الأستاذ الدكتور منذر محمد من قسم اللغة الإنجليزية، جامعة الملك سعود، الذي تحمل قراءة المسودة الأولى للنص المترجم، وللزملاء الذين حكموا الترجمة.

والله ولي التوفيق

أ.د. محيي الدين علي حميدي

المحتويات

الإهداء	هـ
تقديم المترجم	ز
الفصل الأول: كرستينا شافنير: كلمة المحررة	١
الفصل الثاني: أنا ترسبورغ: تحليل الخطاب بوصفه مكوناً من مكونات تدريب المترجم	١٥
الفصل الثالث: حلقة النقاش	٩٥
الفصل الرابع: بيفرلي أدب: تحليل الخطاب بوصفه مكوناً من مكونات تدريب المترجم: هل هو مفيد؟ وكيف نبداه؟ رد على أنا ترسبورغ	١٢٧
الفصل الخامس: روديكا ديمتريو: بعض الملاحظات على بعض العوامل الرئيسية في تحليل النص المصدر: رد على أنا ترسبورغ	١٣٥
الفصل السادس: كارمن ميلان - فاريللا: عن النهاذج، المرئية وأسلوب تدريس الترجمة: رد على أنا ترسبورغ	١٤٧
الفصل السابع: بيتر نيومارك: قصور نظرية الأهداف الشاملة في الترجمة: رد على أنا ترسبورغ	١٥٣

الفصل الثامن: بالما زلاتيفا: تحليل النص بوصفه أداة في التدريب على الترجمة: لماذا،

وكيف، ولأي مدى؟ رد على أنا ترسبورغ ١٥٧

الفصل التاسع: أنا ترسبورغ: تحقيق التوازن المنشود: بعض التعليقات الختامية على

الردود ١٦٧

ثبت المصطلحات

أولاً: عربي - إنجليزي ١٧٥

ثانياً: إنجليزي - عربي ١٨٣

كشاف الموضوعات ١٩٣